2nd axis : strategy of traditional industries Promotion

Traditional professions A Plastic Approach To support Egyptian

Ceramic heritage

Traditional professions are the main signal to measure originality of different societies as cultural heritage discovering civilization identity found by man for the purpose of achieving certain aim in the field of ceramics in order to be used in function and aesthetics .

So, these profession become one of the main necessaries of daily life , the matter that it became obligatory to protect these professions from vanish .

From this point of view , it could define the research problem as there is strategy

To support traditional professions in order to continue and support the support the Egyptian professional heritage .

The research inquiries are determined the following :

How the traditional professions could be plastic approach to support the Egyptian ceramic heritage ?

As, the research propose that the traditional professions are plastic approach

To support the Egyptian ceramics heritage and the aims of the research confirms the confirms the continuity of traditional professions as cultural heritage investing the ceramic heritage in the field of dimensional expression in addition to acknowledging the characteristics and aesthetics of the ceramic heritage .

Research limitation are confined to same selection of the ceramic heritage a long ages.

Methodology of the research follow the analytical qualitative one .

And the repentance of the research acts to communicate among different sectors of the society and pay the attention support ceramic traditional professions through academic study .

The main results are making a hole develop mint and raising the strategy of supporting traditional industries.

"الحرف التقليدية كمدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري"

د/ إماني رشاد عبد الرحمن
قسم التعبير المجسم (تخصص خزف)
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

ملخص البحث

تعد الحرف التقليدية هي المؤشر الأساسي لقياس أصالة المجتمعات المختلفة باعتبارها موروث ثقافي يكشف عن هوية الحضارة، أوجدها الإنسان من أجل تحقيق هدف معين في مجال الحرف، لاستخدامها وظيفياً وجمالياً، حتى أصبحت من المستلزمات الأساسية في الحياة اليومية مما يستدعي الحفاظ على هذه الحرف التقليدية من الاندثار، فمن هذا المنطلق يمكن تحديد **مشكلة** البحث بأنه لا توجد استراتيجية تدعم الحرف التقليدية، لكي تستمر لدعم الموروث الخزفي المصري، ويتم تحديد تساؤل البحث فيما يلي: كيف يمكن أن تكون الحرف التقليدية مدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري؟ حيث **يفترض** البحث أن الحرف التقليدية تعد مدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري، وتؤكد **أهداف** البحث على استمرار الحرف التقليدية كموروث ثقافي، واستثمار الموروث الخزفي في مجال التعبير المجسم والتعرف على خصائص وجماليات الموروث الخزفي، وتقتصر **حدود** البحث على بعض المختارات من الموروثات الخزفية على مر العصور، وتتبع **منهجية** البحث المنهج الوصفي التحليلي وتقوم **أهمية** البحث العمل على التواصل بين قطاعات المجتمع المختلفة، والاهتمام بدعم الحرف التقليدية الخزفية من خلال الدراسة الأكاديمية.
وتقتصر **النتائج والتوصيات** على ضرورة التنمية الشاملة والمتكافاءة لرفع استراتيجية النهوض بالصناعات التقليدية.

خلفية البحث

قامت ثقافة الحرف التقليدية كدافع للإنتاج واستمرار أسلوب الحياة بطريقة تصاعدية إلى أن اصطدمت ببعض الظروف الاقتصاديةو السياسية و التكنولوجية، التي أدت الي عدم توازنها الصحيح في المجتمع، حيث تعتبر منتجات الحرف التقليدية هي كل ما يحتاجه الإنسان أثناء تعاملاته اليومية حتى تؤدى دورها الهام، لأنها رد فعل يتلازم لمتطلباته وبقائه الذي يرجع إلى البعد النفعي، والثقافي والاجتماعي، لإن التواصل الروحي البصري بين الفكر المصري القديم والحديث، مرورا بحقب وسطى عديدة اختلفت فيها سياسات مصر، إلا أن روحها ظلت هي الوعاء النقي الشفاف الذي يحتوي علي كل الثقافات والمعارف والعقائد الوافدة، ليمزجها داخل العقل والوجدان المصري، وقد لازم المورث الخزفي الفن المصري طوال تاريخه، ولم تبارح اليد المصريةعبر تاريخها الحر في العريق الاهتمام بتراثها الخزفي، حتى بعد أن طالتها يد القرصنة العثمانية عام ١٥١٧م، حيث سحب الحرفيين من مصر إلى الأستانة، كما يشفط النخاع من الظهر إلا أن مصر أطلقت الإبداع الحرفي مجددا من رحمها، حتى أن العهد العثماني قد ترك لنا هو الآخر كنوزا غير قليلة تنطق بها القاهرة القديمة، معقل الكتائب الحرفية في أزمنة متواترة كثيرة، فهي التي كانت دوما حضنا لجميع الوافدين من كل صوب، وكان آخرهم الأرمن الذين فروا إليها من الاضطهاد التركي آخر القرن التاسع عشر(١).

(١) موسوعة الحرف التقليدية بمدينة القاهرة التاريخية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، يناير ٢٠٠٤، ص ٣٢.

ا

يعتبر الموروث الثقافي هو الدافع الأساسى الذى يضخ الأفكار المتتالية المتكاثرة المحفزة للإبداع فهو تاريخ الاحتياجات التى قام الفرد بإبداعها للحفاظ على هويته التشكيلية، من خلال الجمع بين التقليدي والمأثور فى وحدة متكاملة حيث تلاقت الخبرة اليدوية، مع الإدراك الجمالى فى صناعة فنية تحفظ للقديم أصالته، وتضفى على الحديث قيم موروثة، تجمع بين ما هو تقليدى وما هو شعبي، للتعبير عن ثقافة ما من خلال أعمال إبداعية، وفى الواقع عند الحديث عن الحرف التقليدية هو حديث مثقل وشائك، لأنه ليس هناك رعاية مباشرة لهذه الحرف وصناعتها، مع عدم الاهتمام الجاد لاستمرارها، حتي لا تتوارى وتندثر وتختفى ويختفى معها محترفي هذه الحرف فمن هذا المنطلق يجب علينا إعطاء الفرصة للحرفيين لترتيب أفكارهم والتقيب عن ذاتهم، حتى نصنع حرفى مبدع يستطيع الحفاظ على أصول الحرفة الموروثة، ويكون قادر على التواصل مع الأجيال المتتالية لاستمرار القيم الجمالية المتوارثة في الحرف التقليدية، مما يستوجب علينا حماية حرفة الخزف من الاندثار، لأنها من الحرف الهامة المر تبطة باحتياجات الإنسان الضرورية فهي حرفة نفعية يكون أساسها قائم على العمل اليدوي، الذي تخلي عنه بعض الصناع المهرة لمواجهة متطلبات الحياة، باستخدام الآلية الإنتاجية المعاصرة لتحقيق العائد السريع، مما جعل هذه الحرفة تصطدم بالواقع الحالي، فمن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه لابد من إنقاذ هذه الحرفة من الاندثار لدعمها كموروث تشكيلي مصري، من خلال التواصل بين الأجيال، مما يستوجب علينا الدعم المادي والمعنوي لحرفة الخزف اليدوية حتى تصبح مدخل تشكيلي للحرف التقليدية

مشكلة البحث

هناك بعض الدراسات والأبحاث تنادى بضرو ة الحفاظ على الموروث المصري حتى لا تنقرض الحرف التقليدية التي يكون أساسها قائم على العمل اليدوي في تشكيل العمل الفني،و القدم على العمل اليدوي، حتى لا يحدث تصادم تقني بين العمل اليدوي والعمل الآلي، لاستخدام التقنيات اليدوية لذلك تحاول الباحثة في هذا الباحث ان تقدم حلول إيجابية للحفاظ على أهمية العمل اليدوي في الحرف التقليدية، فيمكننا من هذا تحديد تسأل البحث فيما يلي: كيف يمكن ان تؤخذ الحرف التقليدية كمدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري؟

فرض البحث

ان الحرف التقليدية تعد مدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري.

أهداف البحث

١. العمل على حل مشكلات الحرف اليدوية وربطها بالتطور التكنولوجي.
٢. التواصل بين أجيال الحرفيين في الحرف التقليدية كحرفة الخزف.
٣. الدمج بين ثقافة الحرفيين وثقافة الفنانين الحرفيين فى حرفة الخزف.
٤. الإسهام في الدور الفعال للتدريب والتنقيب عن جذورها وأصالة الحرف.
٥. الربط بين العمل التلقائي والدراسة الأكاديمية لينشأ جيل مثقف حرفي مبدع.

حدود البحث

يقتصر البحث على بعض المختارات من الاعمال الخزفية الشعبية لبعض الحرفيين المصريين.

منهجية البحث

ا

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى إطار نظرى.

أهمية البحث

١. تفعيل ثقافة الحر ف التقليدية فى مجال التعبير المجسم.
٢. توجيه الاهتمام بالموروثات الخزفية المصرية من خلال الحرف التقليدية.
٣. تطوير الحرف التقليدية كمدخل تشكيلى فى مجال التربية الفنية.
٤. طرح آفاق جديدة في مجال التعبير المجسم.

أولاً : الحرف التقليدية كموروث مصري

يعتبر الموروث المصري هو هوية الشعب الذي يحمل خصائص ومميزات معينة، منذ بدأت ظهور الحرف التقليدية التي تعتبر بمثابة الجذور الضاربة في الأعماق الحضارية للإنسان المصري، حيث أثبتت بعض الدراسات الشعبية أن الموروث المصري يرتبط بالحرفة التي سيطر عليها طابع النفعية والاحتياج نتيجة لتلبية متطلبات الأنسان لضمان استمرار الحياة، حتي استطاع أن يطوع كل قدراته العضلية والذهنية، علي مر الأجيال ليزداد معرفتةً بما كان عليه الأوائل في حياتهم الاجتماعية، وعند دراسة الخزف المصربالأصيل المستقى من منابع الموروث الشعبى، الذي لم تطله يد الحضارة، فيظهر الاستشراف على المستقبل، في نفوس أجيال ترفض بشدة فعل كل عوامل المكان والزمان التي تؤثر على هويتها وكيانها، إن مفردات التراث الشعبي الأصيلة والمتوارثة، تكرس وتغرس في الأجيال روح الجرأة والمجابهة والمغامرة، وروح التحدي في إطار العمل الجماعي، وتبث الثقة في مواجهة المستقبل، فنجد بعضاً من التشابه من مكانٍ إلى آخر ولكن مصبه الوحيد يكون هو الموروث الشعبي، ولعل التأمل فيه يعطي جماليات الموقف وروعة العمل الذي يضفي على الموقف ذكريات أولئك الذين تركوا هذا الموروث متوارثا، ولتبقى صورة موروثنا الشعبي حاضرة في مختلف محافلنا يراها أبناؤنا ليلتقطوا منها جماليات وروعة الماضي الذي عاشها الآباء والأجداد.

ثانيً ا: المفهوم التقليدى لفن الخزف.

القيم الفنية الكاملة وراء التوليف فى مجال الخزف الحديث وعرض وتحليل لأعمال بعض الخزافين العرب والأجانب لترتكز على التوليف بين الخامت كأحد الاتجاهات الحديثة فى الخزف، فإن فن الخزف من الناحية التاريخية من أقدم الفنون التى ظهرت على الأرض، وهو أحد المصادر التى من خلالها يؤرخ لتاريخ وحضارات الشعوب، وقد صنعت أقدم الأوانى من الطين الخام لتلبية حاجة الإنسان، وقد ارتبط فن الخزف بشكل الآنية فلفظ الخزف عندما يقع على مسمع الإنسان مهما اختلفت ثقافته يستدى فى الزهن شكل الآنية كأن يكون ذلك الشكل قدر ً ا أو فنجاذ ًا أو قارورة، فلا تخرج هذه الأشكال بمسمياتها ولكن هى أشكل نفعية.

ولقد ارتبط الإبداع فى مجال الخزف بمدى قدرة الفنان على التنوع فى أشكال الأوانى بغرض إثراء المجال وتقديم حلول تشكيلية جديدة بغرض الإبهار والخروج على ما هو مألوف إلى أن الفنان يهدف إلى الكفاءة والوظيفية، إلى أنه فى العصر الحديث خرج الخزاف من شكل الآنية ومن ثم عن الوظيفة التى ارتبطت منذ القدم وقد كانت المراجع والكتب المؤلفة فى مجال الخزف وكذلك المعارض التى تطل على الفكر الغربى تسمح بالتعرف عليه كالبنالیات والبعثات العلمية لمعلمى الفن فى الكليات المتخصصة لكل منهم له دور فى طرح تساؤلات بين العاملين فى مجال الخزف والتى خرجت به عن وظيفته التى تتطلع بها فترات زمنية طويلة وزادت حيرة العاملين فى مجال الخزف وكذلك المتزوقين عندما أدخلت خامات جديدة على الخمات الخزفية لشكل اخزف وأدى ذلك إلى العديد من التساؤلات حول قيمة ذلك بالنسبة إلى الخزف، وهل الشكل على هذا النحو يعد شكلاً خزفيً ا؟ وما هو دور الخزف فى تلك المعالجات الحديثة؟ فقد اتجه الخزافون إلى إعلان ر غبتهم

ا

فى الخروج من حيز النفعية والزينة إلى حيز التعبير، أسوة بالفنون التى تتخذ هذا الاتجاه، وكانوا يهدفون من وراء ذلك إلى الارتقاء بمستوى المجال الذى يعملون بها ومن جانب آخر كانوا يهدفون إلى التميز بين المنتج الخزفى الصناعى وفن الخزف اعتبار ً ا أن الآخر دلاوأن يكون معبر ً ا حتى يسمى مفذ ً ا إلى أن طبيعة الشكل الخزفى كشكل ثلاثى الأبعاد يتعامل معه الخزافون كشكل معبر يؤدى لوجود خلط بين تلك الأشكال الخزفية والأشكال النحتية التى لها نفس الطبيعة من حيث البناء والمحتوى، ولأن كليهما شكل ثلاثى الأبعاد وكليهما يعبر، فمن البديهى أن ينشأ ذلك الخلط ويثير بناء التساؤلات حول هوية الخزف ومن أبرز المشكلات التى اثارها الخزف الحديث بشكل عام ،و التوليف فى مجال الخزف بشكل خاص، لقد أثار التوليف العديد من المشكلات الخاصة بالتقنيات الخزفية والمتمثلة فى اختلاف معدلات التمدد الانكماش للخامات المؤلف بينها وكذلك توليف خامات لا يمكن معالجتها حراري ً ا، كما وجدت مشكلات تتعلق بالوظيفة واهدف من وراء تحقيق المنتج على هذا النحو، الذى خرج عن وظيفته المرتبطة به كإناء، وقد ساهم التوليف على نحو بارز فى تعميق هذا الاتجاه فهو من الأساليب الفنية المتبعة فى العصور الحديثة لأنه فى المقام الأول تأليف وانسجام مجموعة متعددة من الخامات قد لا تجتمع فى مدركات البيئة الطبيعية، وعندما تجتمع فى العمل الفنى تكون لتحقيق غرض فنى محدد، وهناك كثير من الصعوبات التى تواجه الفنان عند ممارسة التوليف الخزفى، لأنه يتطلع نوعية خاصة من الدراسة العملية المسبقة لخامات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال وجود اختلافات فى معاملات التمد والانكماش فى الحريق فإن التجريب العملى يؤدى إلى التعرف على هذه الخصائص والتشكيلات للخامات والتغلب على المشكلات المرتبطة.

ثالثًا: ثقافة الموروث الخزف المصري

يعتبر الموروث الشعبي انعكاس للفكر ونتاج الخبرة الثقافية فى الحياة ووسيلة هامة من وسائل الاتصال الإنساني عبر الأجيال، لذا يعتبر من أسمى مظاهر التعبير الثقافي لأنه يشمل كل الجوانب الشخصية والإنسانية، لأن الحرفي يعبر عن ثقافته التي تتفاعل مع بعضها البعض في اشكال الخزف، وقد احتل الموروث الخزفى مكانة متميزة في الحضارة المصرية تجعله قراءة صادقة لعبقرية الفنان، الذى يتوارى وراء إبداعه لهذا الكم من الإنتاج الخزفى الذي يعد همزة الوصل في الفنون البصرية المصرية طوال عهودها، حيث تعتبر مصر بصفة عامة من البلاد التي يؤدى الخزف فيها وظائف حضارية متعددة وهامة ، والفضل فى ذلك لخامة الطينة الصالحة لعمل الخزف والتي يجلبها نهر لنيل العظيم، ويكاد يكون فى كل محافظة مركز هام من مراكز إنتاج الخزف وأهم هذه المراكز توجد فى مصر القديمة مركز الفسطاط شكل(١) وشهرته تمتد إلى العصر الإسلامي والعصر الروماني، و اشتهر مركز الفسطاط في مصر القديمة كاحد مركز الخزف الشعبي في العالم، حيثو ُجد فيها الخزف المصقول والمزجج منذ فترة العصر الحجري الحديث، الذي اشتهر بالخزف، ويعد مركز الحرف بالفسطاط إحدى المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة، الذي يهدف إلى إحياء أمجاد ماض عريق وحاضر مشرق، وذلك بإتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم لتأكيد القيمة الفنية شكل (٢) فى هذا المضمار لذا فإن الأمل معقود على هذا المركز باعتباره مصدر إشعاع فى منطقة الفسطاط، التي تعد من أهم مناطق مدينة القاهرة، ً وتعتبر مراكز الحرف التابعة لصندوق التنمية الثقافية إحدى أهم المراكز التي تعتمد فى إنتاجها على حرفيين قادرين،و على استيعاب واستلهام روح الماضيوا بداع منتجات مستوحاة من التراث، ولديهم المقدرة على ابتكار وتصميم وتنفيذ الوحدات والزخارف الإسلامية لتحقيق القيمة الفنية، ، ولا تقتصر صناعة الخزف على الاستخدامات الجمالية فقط، بل تتعدى ذلك الى تلبية حاجات الانسان المادية اليومية، فتجد في اسواق الخزف صناعة (احواض الزراعة) و(المباخر)و اواني الطعام ، حيث استمر صنع الخزف وزادت أنواعه وتعددت أشكاله وتغيرت طرق صناعاتة وزخرفتة وتطورت مع مرور الوقت، واستمرت صناعة الخزف في العصور المسيحية ثم الإسلامية، واحتلت مركز الصدارة في صناعة الأواني المنزلية، وذلك لسهولة صنعه ورخص مادته الخام، وكان الخزف يصنع قديما الكثير من الأعمال المتعددة

حيث يتعاقب الخزافين من جيل الى جيل، حتي يمارس احفادهم الصنعة حتي الآن، وتوسعت حرفة الخزف حتي اصبح الخزف من المقتنيات التي لا يخلو منه أي منزل، حتي دخل الخزف في مرحلة التصنيع التجاري، وهذا ما أدي لاختفاء كثير من الأشكال الخزفية التي كانت تُصنع في السابق، وكانت هذه التجارب المتعددة لها دور فى التنمية البشرية منها التجارب المباشرة والغير المباشرة في مجال الخزف الشعبي،و هناك بعض التجارب فى التنمية بطريقة مباشرة عن طريق الممارسة العملية في الفواخير بمصر القديمة، من خلال المنتجات الخزفية المتعددة، حتي تتحقق اكتساب الخبرة بالطريقة المباشرة من خلال تشكيل أنواع من الخزفيات تلبي احتياجات الناس وتأتي التنمية غير المباشرة من خلال تذوق وتأمل منتجات الخزف التي صنعت لتصبح هي الوسيط المادي بين الناس، وتصنيف التنمية البشرية فى مجال الخزف الشعبي فى نوعين هما التنمية المباشرةو التنمية غير المباشرة لتحقق هدفهاعن طريق أدواتها التي تختلف باختلاف نوعها في النوع المباشر و أدواته هي الممارسة العملية أما النوع غير المباشرة ادوات الخزف نفسه و لايزال الخزف حاضراً على استحياء كأحد أقدم الصناعات البشرية في مصر، آخذاً حيزه على أطراف الطرقات الرئيسة التي تربط بين أطراف المجتمع، ويرجح المؤرخون والباحثون أن الخزف بشكله الحالي قد يكون بالفعل من أقدم الاختراعات البشرية، التي توصل إليها إنسان العصور القديمة، وتشكل رابطاً بين الإنسان المصري المعاصر وتلك الحقب الطويلة الماضية لتكشف تطور الإنسان وتقدمه، أن بعض الخزف الذي ظهر في المواقع الأثرية التي يعود تاريخها إلى الألف الخامس قبل الميلاد، **الخزف أصل الحضارات** و دور الخزف وتأثيره علي الشخصية المصرية فالخزف يعتبر من أكثر أنماط الفنون المادية التي تكشف بجلاء عن الهوية الثقافية لأصحابه ولقد تميز خزف عصور ما قبل التاريخ في مصر بأنه يدوي الصناعة ويميل في معظمه إلى اللون البني بدرجات متفاوتة ووجد من حيث الصنعة والحرق والتشكيل والزخرفة بمهارة فائقة في مستواه التقني الرفيع بفضل الاستخدام الواسع لدولاب الخزاف، وقد برزت أنماط جديدة من الأواني والأدوات والزخارف في كل العصور، أما في العهود الإسلامية فقد غلبت الأنماط المحلية على صناعة الخزف المتأثرة بتقاليد الوحدة الثقافية التي جمعت بين أسلافنا الذين أبدعوا فنون هذه الخزفيات صناعة وتشكيل وزخرفة في مصر القديمة.

شكل (١) مركز الفسطاط مصر القديمة بالقاهرة

شكل (٢) احدى تجارب التنمية في مركز الفسطاط

شكل(٣) تشكيل خزف بسكوت بعد الحرق الاول

تواجه حرفى الخزف بعض التحديات التى تجعل الحرف اليدوية داخل المجتمع المصرىكاد تصاب بالإنهيار نظر ً ا للتغير التكنولوجى و المادى المتلاحق وتحول الإقبال على بعض المنتجات الآخري مثل الأنواع البديلة الأخرى المصنعة من خامة البلاستيك، على الرغم من عدم ملاءمتها للاستخدام المنزلي، وتوافر الحرفي الذي يقوم بالإنتاج اليدوي ولا يجد مشتريً ا، بالاضافة الي المنتج الآلي من الخزف الذي تميز بسرعة الإنتاج ورخص الثمن قد زحف على الحرفة وسيطر على السوق المجتمعي، وبالرغم من تطور أشكال واستخدام الخزف على يد فنانين وحرفيين مهرة لا يتوقفون عن تصميمه على شكل قطع خزفية ذات ألوان ونقوش جذابة تجمع بين أصالة الماضي وروعة الحاضر، الا أن من جانب آخر تواجه هذه الحرفة خطر الاندثار و ا لزوال بسبب بعض التحديات الكثيرة وهي ما يلي:-

١. ضيق للمواطنين القاطنين بجوار افران الحر يق حيث يستخدم بعض صانعي الخزف تراب الخزف يعتمد على عملية الحرق التقليدي، وهذا ما يسبب امراض صدرية،
٢. عدم أكل وشرب الناس في اطباق وطواجن وأكواب الخزف.
٣. تجميل المنازل والحدائق وبعض الاستخدامات الأخرى غير الخزف،
٤. استخدام الناس المباخر الكهربائية بدلملاُ باخر الخزف المعروفة والشائع استخدمها في كل البيوت.
٥. .عمل بعض الصناع على مواكبة التطور واحتياجات الناس لتطوير هذه الصناعة التقليدية حيث قاموا بإدخال الطوب الحراري والمايكروولمار سيليا بدل الخزف.
٦. تعاني صناعة الخزف حاليا من مشاكل عدة منها الطريقة التسويقية
٧. عدم تناسب أسعار بيع منتجات الخزف عند استخدام طرق الحرق الكهربائي والغاز ذات التكلفة العالية.
٨. الاحتياج الي العشرات من الصناع المهرة يعملون على تجهيز الطين وخلطه وتصفيته في الورش.
٩. دخول الخزف في مرحلة التصنيع التجاري، وتم تلوينه بالطلاءات البلاستيكية شكل(٨)، واتخذا قالبا وشكلا موحدا، وهذا ما يقلل من قيمته الجمالية واخفاء اللون الطبيعي للفخار وأصبح هو من النوع التجاري الموجود حاليا.
١٠. اختفاء كثير من الأشكال الخزفية مما دعى التجار الى الشكوى من تراجع اهتمام الناس بالخزف نظرا للتطور الحضاري لسكان المجتمع.
١١. تمر حاليا صناعة الخزف بأزمة حادة ترجع إلى قلة عدد الشباب الراغبين فى العمل بهذه المهنة.
١٢. ان صناعة الخزف تواجه اليوم خطر الاندثار والتراجع نتيجة لظهور بدائل اخري لا تنافس كالتيفال وغيرها من المواد الحديثة المستخدمة في صناعة الاواني المنزلية، لانتشار أواني التيفال إثر على استخدام الخزف الذي بدأ مع وجود الانسان منذ القدم لتلبيةً حاجاته واستخداماته اليومية،فظهرت الأواني الخزفية و اواني طبخ الطعام وحفظ الماء من الفخار.

شكل (٤، ٥، ٦) أعمال الفنان/ أشرف كمال استخدام أسلوب التشكيل بالشرائح

شكل (٧، ٨، ٩) من أعمال الفنانة/ أمانى رشاد تعبر عن إرهاصات فنية جديدة

شكل (١٠، ١١) أعمال الفنانة/ أمانى رشاد توضح التحوير فى التشكيل

شكل (١٢، ١٣) أعمال الفنان/ محمد رشاد تبين محاكاة الموروث الفنى

شكل (١٤، ١٥، ١٦) أعمال الفنان/ عادل هارون تدل على الحداثة الخزفية

ا

شكل (١٧، ١٨) أعمال الفنان/ عائشة مدكور التحوير من خلال الشرائح والأكاسيد

خامسا: النتائج والتوصيات

١- ضرورة إعداد منهج دراسي من ضمن مناهج التدريس بكليات التربية الفنية وكلية الفنون التطبيقية لتدريس الموروث الخزفى المصرى.

٢- الاستفادة من خريجي كليات الفنون في تأسيس الخزف للشباب الخريجين من الكليات الغير متخصصة.

٣- تطوير المناهج وطرق التدريس الخاصة بمجال فن الخزف بما يتناسب مع احتياجات المجتمع لملاحقة التطور التكنولوجي في شتي جوانب المعرفة.

٤- الاهتمام بالفنون التراثية والعمل على استمرارها من خلال الصياغات التشكيلية الحديثة للحفاظ عليها عن طريق الدعم المالي والفني للقائمين على الخزف بما يتناسب مع إمكاناتهم نسبياً حتى يتمكنوا من تغطية التكاليف وتحقيق العائد المناسب.

٥- العمل على إيجاد منهج متكامل يساعد على استمرار وتطوير إنتاج الخزف.

٦- توفير البرامج التدريبة الملائمة لطبيعة المشروعات الإنتاجية الصغيرة في المراكز الثقافية

٧- ضرورة التنمية الشاملة والمتكافئة اقتصاديا وتربوياً لرفع مستوي الإنتاجي والتعليمي.

٨- تطوير البرامج والمناهج التعليمية في كليات الفنون بصفة عامة والتربية الفنية بصفة خاصة حتى يكون لها دور فعال في دفع عملية التنميةالخزفية.

٩- ضرورة طرح بعض البرامج التدريبية لمجالات الفن المختلفة من قبل كليات الفنون للإعلان عنها على الإنترنت وتسويق هذه البرامج في برامج الدراسات الحرة أو التعليم المفتوح لإتاحة الفرصة للجميع لاكتساب مهارات وخبرات متعددة.

١٠- العمل على تطور الإنسان صاحب التاريخ معتمدا علي العلم والتكنولوجيا لتحويل طاقته البشرية الي أكبر قوة مدربة دون التخلي عن الموروث الحضاري والارتكاز عليه كبداية للانطلاق والاستفادة من التجارب الناجحة تنمويا كدول اليابان والصين والهند التي انطلقت من مجتمع تقليدي الي مجتمع عصري.

2nd axis : strategy of traditional industries Promotion

Traditional professions A Plastic Approach To support Egyptian Ceramic heritage

Dr. Amany Rashad Abdel Rahman
Department of Dimentiond
Expression (ceramics)
Faculty of Education art
Helwan university

Traditional professions are the main signal to measure originality of different societies as cultural heritage discovering civilization identity found by man for the purpose of achieving certain aim in the field of ceramics in order to be used in function and aesthetics .
So, these profession become one of the main necessaries of daily life , the matter that it became obligatory to protect these professions from vanish .
From this point of view , it could define the research problem as there is strategy
To support traditional professions in order to contanue and support the the support the Egyptian professional heritage .
The research inquiries are determined the following :
How the traditional professions could be plastic approach to support the Egyptian ceramic heritage ?
As, the research propose that the traditional professions are plastic approach
To support the Egyptian ceramics heritage and the aims of the research confirms the confirms the continuity of traditional professions as cultural heritage investing the ceramic heritage in the field of dimensional expression in addition to acknowledging the characteristics and aesthetics of the ceramic heritage .
Research limitation are confined to same selection of the ceramic heritage a long ages.
Methodology of the research follow the analytical qualitative one .
And the repentance of the research acts to communicate among different sectors of the society and pay the attention support ceramic traditional professions through academic study .

The main results are making a hole develop mint and raising the strategy of supporting traditional industries.

المحور الثاني : استراتيجيه النهوض بالصناعات التقليديه

الحرف التقليديه كمدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري

د/اماني رشاد عبد الرحمن
قسم التعبير المجسم (تخصص خزف)
كليه التربيه الفنيه – جامعه حلوان

ملخص البحث

تعد الحرف التقليديه هي المؤشر الاساسي لقياس اصله المجتمعات المختلفه باعتبارها مورث ثقافي يكشف عن هويه الحضاره ، أوجدها الانسان من اجل تحقيق هدف معين في مجال الخزف ، لاستخدامها وظيفيا و جماليا ، حتى اصبحت من المستلزمات الاساسيه في الحياه اليوميه مما يستدعي الحفاظ على هذه الحرف التقليديه من الاندثار، فمن هذا المنطق يمكن تحديد مشكله البحث بأنه لا توجد استراتيجيه تدعم الحرف التقليديه لكي تستمر لدعم الموروث الخزفي المصري ،و يتم تحديد تساؤل البحث فيما يلي : كيف يمكن ان تكون الحرف التقليديه مدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري؟ حيث يفترض البحث ان الحرف التقليدية تعد مدخل تشكيلي لدعم الموروث الخزفي المصري ، و تؤكد اهداف البحث علي استمرار الحرف التقيليدية كموروث ثقافي ، و استثمار الموروث الخزفي في مجال التعبير المجسم و تتعرف علي خصائص و جماليات الموروث الخزفي ، و تقتصر حدود البحث علي بعض المختارت من المورثات الخزفيه على مر العثور ، وتتبع منهجيه البحث المنهج الوصفي التحليلي و تقوم اهميه البحث العمل علي التواصل بين قطاعات المجتمع المختلفه و الاهتمام بدعم الحرف التقليديه الخزفيه من خلال الدراسه الاكاديمية و من أهم النتائج هي العمل علي التنيمه الشاملة و المتكافأة ، لرفع الاستراتيجيهة التواصل بالصناعات التقليديه

ا

المراجع

المراجع العربية

١. ابو صالح الالفي: تاريخ الفن العام، ١٩٩٧.

٢. احمد عبد الرحمن: ثقافة الجمال الخزفي، مطبعة حورس، القاهرة ٢٠٠٤م.

٣. احمد عوض: دراسات بيئية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.

٤. رقية الشناوي: " التشكيل النحتي " . دار الكتب . مطبعة أبناء وهبة . القاهرة 2004.

٥. روبن جورج: كلون جوود:" مبادئ الفن " ترجمة أحمد حمدي محمود . الدار المصرية للتأليف والترجمة 1998.

٦. سعد الخادم: "الصناعات الشعبية في مصر"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٧م.

٧. عبد الغني النبوي الشال: " فلسفة الفن والتربية الفنية " . 1956.

٨. عطيات محمد حسن: مبادئ التسويق، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م

٩. فرانسوا ديماس: آله مصر ، ترجمة ذكى سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.

١٠. فن الخزف مركز النشر، جامعة حلوان، ٢٠٠٠ . ص18.

١١. فوزى فهمي: الثقافة والتجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧م

١٢. محمد جمال ماضي: الصناعات الصغيرة ودورها في حل مشكلة البطالة، دار المعارف ١٩٩٦م.

١٣. هلين فيشر دارو: النشاط التلقائي والتعليم الخلاق، ترجمة مصطفي فهمى ونجيب اسكندر، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣.

الأبحاث العلمية

١٤. أحمد حافظ رشدان: " المجال الوظيفي والجمالي لفن النحت داخل البيت الاشتراكي الحديث وأثر ذلك في النشا " ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1972م.

١٥. امانى رشاد عبد الرحمن: العلاقة الايجابية من تصميم الشكل الخزفي وتنفيذه، جامعة حلوان – كلية التربية الفنية،٢٠٠٣.

١٦. حمدي عبد الله: الدورات التدريبية في مجال الفن الشعبي، بحث ميداني فى قرية الشرفة مؤتمر فناني مصر التشكيلي فى الأقاليم، ص٢٠٩، ٢٠٠٨م.

١٧. رقية الشناوى *الفخار الشعبى كموروث ثقافى لتمية البشرية* بحث للمؤتمر العلمى الثانى لاطلس الماثورات الشعبية المصرية

١٨. رقية الشناوي: " المئذنة كمصدر للتشكيل النحتي لطلاب كلية التربية الفنية "، دكتوراه، تربية فنية، جامعة، حلوان، 1995م.

١٩. محمد ابراهيم عيد: دراسة مدى الاحساس بالاغتراب لدي طلاب الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الانتاج الابتكاري، رسالة ماجستير في فلسفة التربية، جامعة عين شمس– كلية التربية ، ١٩٨٣.

٢٠. محمد محمد محمود: فن الخزف بين الوظيفة والجمال، مجلة بحوث فى التربية لفنون العدد 13، 2005م.

٢١. ممدوح محمد عبد الفتاح: زيادة فاعلية التصميم الفنى لإعلانات الطرق بهدف زرع القيم الفنية وتحقيق السمة الحضارية للبيئة المصرية، دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ٢٠٠٠م.

٢٢. منير محمد سمير: " إمكانيات تدريس الخزف في تنمية مشروعات الشباب الصغيرة " مجلة بحوث في التربية الفنية 2000 ص405 ص203

المراجع الأجنبية

1. A.S. HOMLY : OXFORD ADVANCED LEARNERS , DICTIONAR OF CURRENT ENGLISH – REVIED & UPDATAD, 1988, P.524

المواقع الإلكترونية

2. www.forums.amrkhaled .net
3. Www. ofoug.com
4. Www. al-Hayat .com
5. Www. algam3a .com
6. Www. motet .com
7. Www. equip .com
8. Forum. Egypt .com
9. www.allbesthealth.com/LifeStyle/images/KindsOfPlasticArt.jpg
10. **http://www.youtube.com/watch?v=145nhTO2pk0**
11. **http://www.youtube.com/watch?v=145nhTO2pk0**
12. **http://www.youtube.com/watch?v=XqZa1**

mica